

الدرس 1 | شرح صحيح البخاري | كتاب الإيمان | للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين. واصلي وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين. قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى كتاب إيمان. باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بنبي الإسلام على خمس. وهو قوله تعالى: **قول وفعل - 00:00:00**

يزيid وينقص قال الله تعالى يزداد ايمانا مع ايمانهم. قوله تعالى وجدناهم هدى. من قول ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. قوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدوا واتاهم تقواهم قوله تعالى ويزداد الذين امنوا ايمانا وقوله ايكم زادتم هذه ايمانا - 00:00:30
الذين امنوا فزادتهم ايمانا. قوله جل ذكره فاخشوه فزادهم ايمانا. قوله تعالى وما زادهم الا ايمانه وتسليما. والحب في الله والبغض في الله من الامان. وكتب عمر بن عبد العزيز لا - 00:01:00

ابن علي ان للايمان فرائض وشرائع وحدودا وسننا فمن استكملها استكمل الايمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان فانعش
فساينها لكم حتى تعمدوا بها. ونمذ فمعنا على صحبتكم بحرirsch وقال ابراهيم عليه السلام ولكن يطمئن قلبي. وقال معاذ بن جبل
اجلس بناؤ من - 00:01:20 -

وقال ابن مسعود اليقين الايمان كله. وقال ابن عمر لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدق وقال مجاهد شرع لكم من الدين. او صيناكم يا محمد واياه دينا واحدا. وقال ابن - 00:01:50

الله صلى الله عليه - 00:02:10

باب امور الایمان. وقول الله تعالى ليس البر ان - 00:02:40

بعهد اذا - 00:03:00

هادو صابرين في اليساء والضراء وحين البأس. أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون وقوله تعالى قد افلح المؤمنون. حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو عامر العقدي قال حدثنا سليمان بن بلال عن عبدالله بن عبدينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي - 00:03:30

الله عليه وسلم قال الايمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الايمان. باب المسلم المسلم عموما سلم المسلمين من لسانه ويده.
حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن عبدالله بن ابي السفر واسماعيل - 00:04:00

عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم من لسانه ويده والهاجر من هاجر ما نهى الله عنه. قال أبو عبد الله وقال أبو معاوية حدثنا داود - 00:04:20

عن عامر قال سمعت عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الأعلى عن داود عن عامر عن عبد عن النبي صلى الله عليه وسلم باب اي الاسلام افضل؟ حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد - 00:04:40

قال حدثنا أبي قال حدثنا أبو بردة ابن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه قال قال قالوا يا رسول الله اي الاسلام يفضل؟ قال من سلم المسلمين من لسانه ويده؟ باب اطعام الطعام من الاسلام. حدثنا - 00:05:00

عمرو بن خالد قال حدثنا عن يزيد عن أبي خير عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهم ان رجلا سأله النبي عليه وسلم اي الاسلام خير؟ قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف. باب من - 00:05:20

ايماني ان يحبني أخي ما يحب لنفسه. حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن حسين المعلم قال حدثنا قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:40

لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من اليمان. نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى كتاب - 00:06:00

الایمان وهذا الكتاب يتعلق بمسائل الایمان ومحاشه وما عليه اهل السنة في هذا الباب والبخاري رحمه الله يتميز في هذا الباب انه يسوق الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم التي هي على شرطه رحمه الله تعالى ويدرك - 00:06:20

ايضا اقوال سلف هذه الامة في حقيقة الایمان. تخصيصه في كتابه او تخصيصه هذا الكتاب بباب كتاب الایمان باه هذه المسألة وهذا المبحث او هذا الكتاب قد وقع فيه خلاف كبير في - 00:06:40

زمن البخاري وما قبله حيث ان الخلاف الذي وقع بين اهل السنة وغيرهم مما اشتهر وما انتشر في ذلك مسألة الایمان. بل لو قيل ان اول مسألة وقع فيها الخلاف بين اهل السنة ومن خالفهم ان - 00:07:00

آأقيل انها مسألة الایمان. فاول بدعة ظهرت في الامة بدعة الخوارج. وقابلهم في ذلك المرجئة الخوارج كفروا بترك العمل. كفروا بترك افراد بترك شيء من افراد العمل. وجعلوا وجعلوا الاعمال شرط - 00:07:20

صحة وجعل الاعمال افرادها شرط صحة. جعلوا افراد العمل شرط صحة في الاسلام والایمان وقابلهم في ذلك المرجئة والمرجئة على درجات منهم الغلة و منهم من هم دونهم. فجعلوا الایمان هو - 00:07:40

معرفة فقط او جعلوا الایمان والتطبيق فقط او جعلوا الایمان هو المعرفة والقول فقط او جعلوا الایمان هو القول فقط. ولا شك ان هذه الاقوال كلها خالفة لما عليها اهل السنة. ولذا اعنى اهل السنة بهذا الباب. وذكروا فيه الادلة من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسوله - 00:08:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وما اجمع عليه اهل السنة. وهذا المبحث هذا نبحث نبحث الایمان آأاكثر مسائله مما اجمع عليه السلف رحمهم الله تعالى ولا يختلفون فيها. وهي عدة مسائل من ذلك - 00:08:20 او لا من جهة تعريف الایمان وما هو الایمان؟ وايضا من جهة هل الاعمال داخل بمعنى الایمان؟ ومن جهة ايضا هل الایمان يزيد او ينقص ومن جهة ايضا من ارتكب كبيرة او ترك واجبا هل يسلب الایمان او لا يسلب؟ هذه المسائل محل - 00:08:40

اتفاق بين اهل السنة في سبيل حقيقتها. فبدأ البخاري فقال كتاب الایمان وباب قول النبي صلى الله عليه وسلم بنبي الاسلام على خمس بنبي الاسلام على خمس. البخاري من مذهبة انه لا لا يرى التغاير بين الاسلام والایمان. ويرى ان الاسلام والایمان معناهما واحد - 00:09:00

وانه لا تغاير بينهما لا تغاير بينهما وما جاء من النصوص في التفريق بينهما فانما هو عن الاستسلام لا عن الحقيقة. والا اذا جاء الاسلام على الحقيقة فان معناه هو معنى الایمان لا يرى فرقا بينهما. وعام اكثر اهل السنة وهذه ام من المسألة هذه المسألة التي يذكر في هذا الباب من الخلاف الذي - 00:09:20

الواقع بين السنة هل بين الایمان والاسلام تغير او لا؟ وال الصحيح الذي عليه جمهور اهل السنة ودلت عليه النصوص الكثيرة ان الاسلام

والايمان كان متغایران متنازمان بمعنى ان الاسلام له معنى والايمان له قول معنى وهم متنازمان - 00:09:40
من جهة الوجود فلا يوجد الايمان بلا اسلام ولا يوجد الاسلام بلا ايeman فلا بد لمن كان مسلما ان يكون معه اصل الايمان ولا بد لمن كان مؤمنا ان يكون معه اصل الاسلام ولا يتصور ان يكون مؤمنا بلا اسلام كما لا يتصور ان يكون مسلما بلا ان يكون معه اصل الايمان واصل - 00:10:00

الايمان هي اركانه التي ستأتي معنا. واصل الاسلام هو العمل وهو النطق بالشهادتين والاتيان بمبانيه العظام الخمس وهي اقامة واتياء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا. اذا هذه اولى مسائل الباب وهي هل بين الاسلام والايمان تغير او لا؟ البخاري - 00:10:20

يذهب الى ان الاسلام والايمان لا يتغایران ان الاسلام اذا كان على الحقيقة والمعنى الايمان والايمان يكون معنى الاسلام. وقول النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس هذا الحديث هو اصل حديث صحيح اصل حدث رواه البخاري آآ من حدث ابن عمر رضي الله تعالى عنه وسيأتي معنا - 00:10:40

حنظل بن ابي سفيان عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال بنى الاسلام على خمس وجاء من طرق كثيرة عن ابن عمر انه قال النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس - 00:11:00

جاء ايضا في تعريف الاسلام جبريل الذي رواه مسلم في صحيحه ورواه البخاري من حديث ابي هريرة انه قال ما الاسلام؟ وذكره الاسلام بمبانيه الخمس بمبانيه الخمس ف قوله وقال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس ثم قال وهو قول وفعل ويزيد وينقص وقول وفعل - 00:11:10

ويزيد وينقص هذه اولى هذه المسألة الثانية من مسائل الايمان وهي مسألة هل ما هو ما هي ماهية الايمان؟ وما هي حقيقته الملاحظ في تعريف الايمان لمن يقرأ في كتب آآ التعريف يرى ان الايمان والتصديق. وهذا القول ليس ب صحيح فالايمان ليس والتصديق - 00:11:30

وانما التصديق من الايمان. لا نقول ان الايمان مراد للتصديق من كل وجه بل نقول ان التصديق من الايمان وليس الايمان هو التصديق. واضح هنا الفرق التصديق من الايمان وليس الايمان هو التصديق. لأن الايمان اوسع من اوسع دائرة من باب التصديق. فالايمان يتعلق بالتصديق ويتعلق بغير - 00:11:50

وذلك ان ان الايمان يدخل فيه التصديق ويدخل فيه الاقرار ويدخل فيه المعرفة ويدخل فيه جميع مال القلوب القلوب واعمال الجوارح وقول اللسان. فالذى يشتهر عند المعرف انهم يعرفون الايمان بأنه التصديق نقول حق هو - 00:12:10
يأتي معنى التصديق في بعض اجزائه لكن ليس هو التصديق الكلى وجه كما سيأتي في التغالب بين الايمان وبين الايمان والتصديق فانهما الطيران من جهتك من جهة آآ من جهة المعنى. فالتصديق يكون على الامور الحسية والايمان يكون على يكون على الحسية - 00:12:30

الغبية واما الايمان لا يكون الا على الا على الغيب. التصديق قابله الكذب والايمان يقابله يقابل الكفر ولا يقابل التكذيب الايمان آآ يقابله كما قلنا الكفر والكفر ليس خاصة بالتكريم فقط. بل يكون بالتكريم يكون بغيره يكون بالتصديق - 00:12:50
يكون بغير التكذيب ايضا. فالذى يسب الله وهو يؤمن به كافر. والذى يسب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ينبه كافر. والذى يجدد شيء من الواجبات هو كافر وان لم يكن - 00:13:10

مكذبا. اذا التعريف الصحيح ان الايمان هو الاقرار الاقرار المستمز للانقياد ولذا نجد ان اهل السنة اذا عرفوا الايمان يقولون الايمان قول وعمل ومنهم من يقول قول وفعل ويقع - 00:13:20
البخاري هنا بقول وفعل قول وفعل الصحيح اه لماذا عبر البخاري في علم؟ الصحيح ان الفعل والعمل منهم من يرى انه متراوдан ومنهم من يرى ان بينهما تغاير وان الفعل اوسع اوعى للعمل. ان الفعل اوسع من العمل فبخلاف العمل فانما يكون ما يكون فيه جهد ويكون فيه آآ اعتماء والفعل يكون - 00:13:40

واسع من ذلك. على كل حال نقول مسألة هل بين الفعل والعمل بينهما آآكبير وفرق؟ نقول الاصل ان الفعل والعمل يطلقان على يطلع بمعنى بمعنى متقارب بمعنى متقارب فيدخل بذلك فعل الجوارح ويدخل في ذلك فعل اللسان ما وان كان بعض اهل العلم لا يرى ان يعبر عن - 00:14:00

قول اللسان بالفعل وانما يقال بالعمل يقابل ولذلك المشهور عند اهل العلم في هذا الباب انهم يقولون امام قول وعمل ولا يقول قول وفعل انما يقول قول وعمل لأن العمل اصدق على اللسان من الفعل. والصحيح بالتعريف ان نقول الايمان قول وعمل قول وعمل - 00:14:20

التوسيع في العبارة امره سهل فلا يأس ان يقال قول وفعل قول وعمل نقول لا حرج فلا مشاحة في الاصطلاح على هذا نقول الايمان قول وعمل فيديخل فيه التصديق ويدخل فيه الاقرار ويدخل فيه المعرفة ويدخل فيه جميع اقوال القلوب لأن القلب له قول - 00:14:40

له عمل كما ان الجوارح لها اعمال كذلك اللسان له قول. فإذا اخذنا المعنى الصحيح من قوله ان الايمان قول وعمل فاننا هذا القلب واللسان والجوارح. وهذا الذي فسره ربنا في كتابه قال وما امروا الا يعبدوا الله مخلصا له الدين. حنفاء ويقيموا الصلاة والزكاة وذلك دين - 00:15:00

طيبة بس ودين القيمة توحيد الله عز وجل واقام الصلاة وابقاء الزكوة. ويلاحظ هنا انه الدين يعني يشمل اعمال القلوب ويشمل اعمال الجوارح ويشمل ايضا قول اللسان والدين يرافق يرافق يعني يدخل تحت الدين مسمى الايمان والاسلام - 00:15:20

والاحسان. فعلى هذا نقول الذي على السنة ان الايمان قول وعمل. قولهم قول وعمل هذا على باب التوبة والا على التفصيل يقولون هو قول هو اعتقاد الجلال وقول اللسان وعمل الاركان وعمل الاركان وهذا من باب التفريق - 00:15:40
الا اذا قلنا قول وعمل شمل قول القلب وشتمل قول اللسان وشتمل عمل القلب وشتمل عمل الجوارح. اذا امام مركب من اربعة امور مكة بنظرة امور الامر الاول هي قول اقوال القلوب واقوال القلوب هي اعتقاده هي اعتقاده بمعنى الذي يعتقد القلب مثل التصديق - 00:16:00

هذا اعتقاد الاقرار اعتقاد المعرفة اعتقاد هذا كله يدخل في باب الاعتقاد. كذلك يدخل بذلك اعمال القلوب وهي ما يتحرك به القلب. ما يتحرك به القلب وتحركه من جهة اخلاصه من جهة رجائه من جهة خوفه من جهة محبته من جهة خشوعه من جهة خشيتة هذه كلها تسمى اعمال - 00:16:20

القلوب. جهة قول اللسان يدخل في ذاك النطق بالشهادتين وجميع الاعمال التي يتلفظ بها اللسان. اعمال الجوارح يدخل فيها بقية الاعمال كالصلاحة والصوم والزكاة وما شابه ذلك التي تقوم على العمل. فإذا عرف هذا فان الايمان كالنخلة كما ان النخلة لا يطلق على نخلة - 00:16:40

اذا كان الا اذا كانت بكريها وجريدها وعسيتها ولا يقال ان العسيب دخلة وان وان الكرب وان وان الكرب الذي يكون ايضا يسمى نخلة وانما تسمى نخلة اذا كانت اذا كانت مترسبة من هذه الامور. فلو فصلنا هذه الامور لم يطلق على اجزائها انها نخلة. كذلك الايمان - 00:17:00

لا يسمى ايمان النبي بهذه الامور. لا يسمى ايماننا بهذه الامور الاربعة. وهذا ما تشبه به حماد بن زيد رحمه الله تعالى انه فسر امام بان انه يسمى بالنخلة كما ان النخل يطلق عليها بجريدها وعسيتها وكريها وما فيها من اه وما فيها تسمى جميع النخلة كذلك - 00:17:20
ما يسمى بالقول والعمل هو الايمان. آآيعرف الجهمية الايمان بأنه بأنه المعرفة بأنه المعرفة. وهذا من الكفر الذي اجمع العلماء عليه اجمع العلماء على كفر من قال ان الايمان والمعرفة فقط وخارج جميع اعمال القلوب واعمال الجوارح وقول اللسان - 00:17:40
هذا قاله الجهل صفوان وسار عليه كثير من المرجية. والمرجية بعد ذلك يعني المرجية بعد ذلك تفاوتوا واختلفوا. فمنهم من اقتصر صار على قول القلب وخارج بقية الاعمال من الايمان ومنهم من زاد اعمال القلوب مع القول مع المعرفة زاد اعمال القلوب وخارج آآ-

00:18:00

قولا لسا عمل الجوارح ومنهم من زاد عمل قول اللسان واجز اعمال الجوارح. والسهل في ذلك ان بعضهم احتاج بقوله تعالى الذين امنوا الصالحات فقالوا ان ان الواو هنا للمغایرة. فإذا كان الايمان شيء والاعمال شيء افاد ان الاعمال ليست داخل مسمى الايمان وهذا ليس بصحيح - 00:18:20

فانه من باب ذكر الخاص بعد العام عندما ذكر الايمان ذكر الخاصة وهو العمل. فلا يلزم من اه من اه ذكر الاعمال بعد ان العمل غير الايمان كما قال تعالى في وصفه عندما قال من كان عدوا لله وملائكته فان الله عدو للكافرين. فذكر من كان عدو للملائكة ثم تن بعد ذلك - 00:18:40

بيجي بيyo ميكائي فلا يقول قائل ان جبريل وميكائيل ليسوا من الملائكة وانما خص جبريل وميكائيل بالذكر بعظام منزلتهم كذلك يقال ان اعظم ما في الايمان من من الامور هو العمل الصالح العمل الصالح. فيكون العمل ذكره بعد الايمان من باب من باب - 00:19:00

التخصيص والتفضيل والتشريف للاعمال. ولذلك احتجوا بهذه الآية على ان العمل مغاير لمسمى الايمان وهذا ليس وسيأتي معنا في هذا الكتاب ان البخاري ذكر امثلة كثيرة تدل على ان الاعمال من الايمان. وقد نقل الاجماع على ذلك الاوزاعي - 00:19:20 والامام الشافعي ولا قريبا ابو ثور رحمه الله تعالى وكفر من اخرج الاعمال من مسمى الايمان. وذكر ذلك الل kakae في معتقدي رحمه الله تعالى ان شافعي وكذلك ابو ثور رحمه الله تعالى وكذلك الاوزاعي انهم كفروا من اخرج الاعمال من مسمى - 00:19:40 الايمان كفروا من اخرج الاعمال من مسمى الايمان واجمعوا ان العمل داخل في مسمى داخل مسمى الايمان داخل مسمى الايمان وقد نص شيخ الاسلام ان من من اخرج القلوب فهذا كافرا بالاجماع. من اخرج اعمال القلوب فهو كافر بالاجماع. اذا يقول البخاري وهو قول وفعل كما ذكرت انها - 00:20:00

تكن معنا عمل وتكون معنا فعلا الامر فيها واسع. المسألة الثالثة قوله يزيد وينقص. اذا عرفنا الايمان هو هو الاقرار المستلزم للانقياد والقيادة ويدخل في معنى الايمان يكون معنى من جهة الشرع هو القول والعمل. القول والعمل ويراد بالقول قول القلب واللسان والعمل عمل القلب - 00:20:20

والجوارح. المسألة الثالثة قال ويزيد وينقص واهل السنة يثبتون هذا المعنى ان الايمان يزيد وينقص هو الذي عليه عاممة الصحابة للصحابة متفقون على ذلك. الصحابة متفقون على ان الايمان يزيد وينقص. وانما وجد عند بعض اهل السنة خلاف في هذه المسألة وهي مسألة - 00:20:40

انه يقبل الزيادة ولا يقبل النقصان. ونقل ذلك عن مالك وقد استنكر وله عن مالك رواية اخرى انه يزيد وينقص موافقا لقول عاممة السلف وعاممة اهل العلم وهذا الذي انعقد عليه الاجماع ان الايمان يزيد وينقص واذا ثبتت الزيادة فيلزمها باثبات الزيادة انه قبل الزيادة يكون ناقصا - 00:21:00

فهذه المسألة نقول اذا هي مسألة مجمع عليها ان الايمان يزيد وينقص وقد دل على ذلك ايات كثيرة ذكر منها قوله تعالى يزداد ايمانا مع ايمانهم وقوله تعالى وزدناهم هدى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى وآيات الزيادة كثيرة جدا - 00:21:20 آ التي فيها اثبات الزيادة كذلك جاء عمر بن الخطاب انه كان يقول اجلس بنا نؤمن ساعة وجعل معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه وكان يجلس بنا نزداد ايمانا وكان في عهد الدارجان - 00:21:40

لا يقول كذلك اجلس فيها نؤمن ساعة وجاء ايضا معاذ بهذا المعنى وجاء عن السلف معان كثيرة ان الايمان يزيد اذا اذ اطعته وينقص اذا عصيته ولذا النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين قال فيمارأيت ناقصات عقل ودين من احداكن فذكى نقصان الدين نقصان - 00:21:50

طه الدين انها انها اذا حاضرت لا تصلي فافاد ان الدين ينقص بترك الاعمال الصالحة. وهذا كما ذكرت محل اجماع وسبب الخلاف لماذا؟ لانه قد يقول قائل لماذا هذا الخلاف بين اهل السنة والمبتدعة؟ سبوا الخلاف ان المبدع - 00:22:10

ان الايمان شيء واحد شيء واحد. فالايمان عندهم اي شيء المعنى والتصديق. والمعنى بالتصديق انهم لا تتجزأ. ولذلك يقول اذا ذهب الامام ذهب كله واذا جاء الايمان جاء كله فلا يمكن ان يكون مؤمنا كافرا لا يمكن ان يكون عنده مؤمنا يعني لا يمكن ان يكون مصدقا مكذبا ان - 00:22:30

التصديق انتفى الكذب وان وجد الكذب انتفى التصديق. فعندما الايمان اصله واحد لا يزيد ولا ينقص. لا يزيد ولا ينقص. اذا ذهب بعضه ذهب كله اما اهل السنة فعندهم الايمان يزيد وينقص اذا زاد ونقص فانه اذا نقص ينتهي الى ان يصل الى اصله فهناك - 00:22:50

فهناك اصل اذا وصله الايمان من نقص عن اصله كفر من نقص عن اصل الايمان كفر. يعني بمعنى ان الانسان يبقى معه اصل الايمان واصل لمن هو اي شيء ان يبقى معه ما يصح به اسلامه. وصحة الاسلام هو ان يفعل ما يثبت اسلامه. من من الاعتقادات اعمال - 00:23:10

قلوب كثيرة ان ان من توحيد الله واخلاص العبادة لله عز وجل ما يتعلق باعمال القلوب. كذلك ايضا من جهة القول ينطوي بالشارع من جهة الاعمال ان الصلاة ان يقيم الصلاة. فيا ترك ما يثبت به كفره ولو كان عنده من الايمان الشيء الكثير فانه يكون كافرا. ولو ترك الصلاة الكلية كفرناه. ولو عبد - 00:23:30

الى الله كفرناه ولو لم ينطوي الشهادتين مع قدرته لكرفناه. اذا الايمان عند اهل السنة انه قد يذهب حتى لا يبقى منه الا اصله. واما الزيادة فهل له نهاية نقول؟ الصحيح ان الامام يزيد لكن لا نهاية له لأن اعمال البر لا تتناهى ولا - 00:23:50

فهذا مسألة الزيادة والنقصان من جهة الايمان اختلف اني مسألة ايضا من من المباحث السنة هل اصل الايمان هل هل في القلب والتصديق في القلب والاقرار في القلب واليقين بالقلب. هل يزيد وينقص؟ هل الاصل الذي من تجاوزه يعني اصل الايمان الذي هو المعرفة والاقرار والتصديق؟ هل يجوز - 00:24:10

جعل احمد روایتین انه مرّة قال لا يزيد ومرة قال انه يزيد. وال الصحيح كما ان الفروع تزيد. كذلك الاصل ايضا يزيد. وكما قيل ليس مال لك ايماني؟ ابي بكر الصديق ولا عمر ولا عثمان. وهو وان كنا نشتراك في جزء من الايمان نشتراك في جملة وهو الذي يدخلنا في دائرة الاسلام. لكن نفترق - 00:24:30

مع ذلك فيما يقوم في قلوب الصادقين والصديقين من المعرفة والخشوع والذل لله عز وجل فكما يقال ان الايمان يزيد في ويزيد ايضا في فروعه. ثم ساق الادلة على ذلك وهي قوله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. وقوله ورزد - 00:24:50 هدى وقوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى وقوله والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم وقوله ويزاد الدليل امنوا ايمانا وقول ايكم زادته هذه ايمانا وقوله فزادتهم ايمانا. فزاد ايمانا وما زاده الا ايمانا وتسلیما. ثم قال والحب في الله والبغض في الله من الايمان. الحين اخذ يفصل - 00:25:10

ما معنى قول العمل؟ انما ذكر لمن هو قول وعمل وانه يزيد وينقص ادخل المسمى الايمان اول ما بدأ باعمال القلوب اعمال القلوب كما ذكرت ان هناك قول القلب وهناك عمله فالحب في الله من اي عمل ومن اعمال القلوب اعمال القلوب الحب في الله والبغض في الله ايضا من اعمال القلوب - 00:25:40

وكتب عمر ابن عبد العزيز الى عدي ابن عدي هذا الاثر رواه ابن ابي شيبة في مصنفه ورواه الخلاء ايضا من من حديث عدي ابن عدي ان عمر ابن كتب كتابا له ان للايمان فرائض. ان للايمان فرائض. اي فرضها الله عز وجل وشرائع وحدود - 00:26:00

وسننا فمن استكملها استكمل الامام. يعني هناك الايمان لذلك يمكن نقول ان هناك اصل الايمان كما الايمان الواجب كمال الايمان المستحب. نقسم الناس في الايمان من معه اصل الايمان الواجب. من حقه كمال الايمان الواجب - 00:26:20 من حق كمال الايمان مستحب وان كانت هذه المنزلة قد لا يبلغها احد لأن كمال من المستحب يعني من يربد ان يعني قد يبلغ كمال الايمان المستحب لكن لا يبلغ نهاية الايمان لا يبلغ نهاية الايمان لانه كما ذكرت ان الايمان اعمال البر ليس لها ليس لها نهاية ينتهي عمر ابن ادم وما انتهى - 00:26:40

وما انتهى العمل الصالح وما انتهى عمله. قال هنا آآ فمن استكملاها استكمل الائيمان. ومن لم يستكملاها لم تكمل الائيمان وهذا يدل على ان الناس في الائيمان يتفاوتون من جهة ايمانهم. ولذلك لما وضع ابو بكر الصديق في كفة - 00:27:00
كلها في كفة غير الرسول صلى الله عليه وسلم رجح بهم ابو بكر الصديق ثم وضع عمر رجح بهم عمر وهكذا فهذا يدل على ان عمر وکأن ابا بكر وعمر ارتفع ليس بثقل وزنهما وانما بثقل ايمانهما وعملهما الصالح رضي الله تعالى عنهم. ثم قال - 00:27:20
فان اعش فسابينها لكم حتى تعلموا بها. يعني سابين لكم شرائع الدين والزمكم بما هو واجب ان تعلموا به وادلكم على المستحب ان تعلم به وهذا هو الواجب على خليفة المسلمين هو ان يدل الناس على الخير. وان يأطركم على الحق اطرا وما كان واجبا - 00:27:40

اياك وما كان مستحبا حثهم عليه. وامرهم به. وهذا الذي اراد عمر ولو استكملا عمره لانه بعد خلافته بستين توفي رحمه الله وغفر الله له وادخله واسع جنته قال فان اعش فسابين لكم حتى تعلموا بها وان - 00:28:00
ومت فما انا على صحبتكم بحريرص. بمعنى انا لا افرح ان اصحابكم وابقى الدنيا وانما اريد النجاة بنفسي وان انجو والموت هو احد اسباب النجاة لمن مات على الائيمان والصدق والصلاح. ثم قال وقال ابراهيم هو النخعي. ولكن ليطمئن - 00:28:20
قال هنا وهذا يدل يعني اه ان ابراهيم عليه السلام عندما قال رب ارني اه اية لأؤمن يزداد الى ازداد ايمانا قال له قال خذ اربعة من الطيب فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل جزاء. فقالت قال ولكن ليطمئن قلبي - 00:28:40
ما اردت ان ابلغ عين اليقين لان ابراهيم كان على اليقين وكان على علم اليقين ولكنه اراد ان يرى عين اليقين ان يرى خلق الله وكيف وكيف ان ربنا سبحانه وتعالى يحيي الموتى ولم يكن فيه شك ولم يكن فيه شك وانما اراد ان يبلغ درجة عين اليقين لان المؤمن - 00:29:00

بين اليقين وحق اليقين يعني بين يقين وعين اليقين وحق اليقين. هو هو بلغ حق اليقين واراد ان ان يرى عين اليقين ان يرى عين اليقين. حق اليقين هو اكمل وان يعيش الواقع الذي اوقد الذي ايقن به. لكن ابراهيم عليه السلام - 00:29:20
من باب انه اراد ان يكرم بان يرى كيف يحيي ربنا الموتى. فقال ولكن ليطمئن قلبي اي لابلغ الطمأنينة وهي رؤية كيف تحسي يا رب الموتى. يحمل قواك ليطمئن قلبه ليزداد لكي ازداد - 00:29:40
ایمانا وازداد يقينا وازداد آآ ثباتا. وقال معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه هذا جاء من طريق من حدث رجل قال ابن هلال لم يسلم منه. وفي اسناده انقطاع انه قال اجلس بنا نؤمن ساعة. اجلس بنا نؤمن ساعة - 00:30:00
ثم رحمه الله قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اليقين الائيمان كلها. اليقين الائيمان كلها. بمعنى ان من بلغ درجة اليقين فقد بلغ درجة الائيمان كلها. من جهة التصديق والاقرار وانه آآ انه من بلغ درجة - 00:30:20
اليقين ان يوقن بكل ما اخبر الله به وان وان يوقن علم يقين وعين يقين وحق يقين فقد بلغ الائيمان كلها وهذا يدل على كله على في شيء على ان الائيمان له كمال كماله نقصان. وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنه لا يبلغ العبد لا يبلغ - 00:30:50
حقيقة التقوى حتى يدع ما حاكم الصدر. وقال مجاهد شرع لكم. قال اوصيناك يا واياه دينا واحدا. وقال ابن عباس عندكم نقص كذا ها؟ اوصي شرع لكم اوصيناك يا محمد واياه دينا - 00:31:10

اذ وقال ابن عباس شرعة ومنها جا سبيلا وسنة سبيلا وسنة. على كل حال البخاري ذكر هذه الاثار كلها في باب ان الائيمان يزيد وينقص وان الائيمان يدخل في اعمال القلوب ويدخل في ايضا قول اللسان واعتقاد القلب ويدخل ايضا اعمال - 00:31:30
الجوارح والائيمان يتجدد في القلب لان الائيمان يخلق اذا كان يخلق فان هذا دليل عليه شيء على نقصانه ثم قال رحمه الله تعالى باب دعائكم ايمانكم. لقوله تعالى قل ما يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم - 00:31:50
هذه الاية اراد بها البخاري ان يبين ان الدعاء ان الدعاء يفسر بالائيمان والدعاء يدخل فيه دعاء المسألة ويدخل فيه دعاء العبادة. اذا قالتها ما يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم. وليس المراد فقط السؤال وانما يدخل في هذا - 00:32:10
دعاء ما يسأل العبد فيه ربى من الامور. ويدخل ايضا الاعمال الصالحة فانها ايضا تدخل مسمى دعاء العبادة وقد قال ومعنى الدعاء

في اللغة اليمان. ولقد جاء تفسير ذلك ايضاً وما كان ليضيع ايمانكم. فسر اليمان - 00:32:30

قصاصات وذلك ان الصحابة لما قتل من قتل منهم في بدر وقد غيرت القبلة النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى المسجد الاقصى ثم بعد ذلك مات انس مات ولم يصل الى المسجد الحرام. فقال ما حالهم؟ فأنزل الله - 00:32:50

قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم ففسر اليمان باي شيء بالصلوة فاصلوا الصلاة وهي عمل فسرت باليمان والدعاء ايضاً ما الدعاء هو قول وعمل وفسر ايضاً باليمان. وما يعبأ بكم ربكم لولا دعائكم قال اليمان هنا الدعاء لم يمنع عليه شيء بمعنى ايمانك - 00:33:10

قم بمعنى ايمانكم. ثم قال رحمة الله تعالى حدثنا عبد الله بن موسى بن باز العبسي قال اخبرنا حنظلة في سقف. اذا قال حدثنا عبد الله ابن موسى بالعكس قال اخبر حنظلة ابن ابي سفيان عن عكرمة ابن خالد - 00:33:30

المخزومي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم بنی الاسلام على خمس هذا هو حديث الباب الذي علقه البخاري فعلقه في اول هذا الكتاب وذكروا اسنده في نفس الكتاب وهذا احد احد انوع المعلقات في الصحيح للملقات - 00:33:50

البخاري منها ما يعلقه ويستدله ومنها ما يعلقه ولا يستدله. وسبب تعليق من باب فقه الباب من بداية فقه الباب اذا اسند الحديث وعلقه في اول الباب فهذا من باب الفقه انه يستدل من باب الفقه الباب. فهنا علق - 00:34:10

رحمه الله تعالى وذكر حديث ابن عمر بنی الاسلام على خمس بنی الاسلام وبين الخمس هذه بانها الشهادة بانها شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله واقامة الصلاة وaitate الزكاة. وحج البيت وصوم رمضان. ثم قال باب او باب امور اليمان. اي - 00:34:30

اعمال اليمان وما يدخل هي مسمى اليمان. فذكر قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حب ذوي - 00:34:50

واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفود اذا عاهدوا والصابرين البأساء والضراء وحين البأس اوئل الذين صدقوا واولئك هم المتقوون. الاستدلال او وجه الاستدلال ان - 00:35:10

الامور التي ذكرها ربنا في هذه الآية داخلة في مسمى اليمان وهي من امور اليمان. ويلاحظ ان في هذه الامور منها اليمان بالله وهو يتعلق بقول القلب وهو تصديقه واقراره بان الله خالقه ورازقه. واليمان بالملائكة وهذا كله من داخل مسمى قول - 00:35:30

القلب جميع ما ذكر اليمان بالله والملائكة واليوم الآخر والكتاب والنبيين هذا داخل اي شيء في قول القلب لانه اعتقاد ان هؤلاء يعتقدوا هذا ومن لم يعتقد ذلك كفر وaitate المال على حبه هذا يدخل في باب ايش؟ الصدقة وهو من باب الاعمال. وكذلك - 00:35:50

ايضاً آآ واقام الصلاة واتى الزكاة والموفود بعده هذه كلها من الاعمال وداخل المسمى اليمان ولذلك سمى قال امور اليمان اي هذه اعمال اليمان وكلها من اليمان. ثم ذكر حي عبدالله بن محمد المسندي قال حدثنا ابو عامر العقدي قال حدثنا - 00:36:10

سليمان بن بلال التيمي عن عبدالله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة. عن النبي صلی الله عليه وسلم قال اليمان بعض وستون شعبة بطلعوا بستون شربوا هذا لفظ البخاري لفظ مسلم بعض وسبعون او ستون. جاء من طريق صحيب ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلی الله عليه وسلم - 00:36:30

وهذا اللفظ اصح من جهة الاصحية. قال اليمان بعض وستون شعبة. والحياء شعبة من اليمان. وهذا نص صريح صحيح عن النبي صلی الله عليه وسلم ان اليمان يتبعض وان اليمان يتفضل لا شك - 00:36:50

ان من حق شعب اليمان فقد حق كماله واستكمله. ومن حق بعضها فقد نقص من ايمانه بقدر ما نقص من شعبه فاليمان شعب والكفر ايضاً شعب الكفر شعب واليمان شعب الا ان الفرق بين اليمان وبين - 00:37:10

الكفر ان شعب الكفر منها ما ينقض اليمان من اصله. واما شعب اليمان من جهة الفعل فان ترك من شعبه قد يترك كثير من الشعب ويبقى معه اصل اليمان الا اذا كان الشعبة التي تركها هي اصل من اصول الدين - 00:37:30

الاسلام وينقض الایمان بتركها. اذا حديث ابى هريرة الایمان بضع وستون وبضع وسبعون شعبة يدل على ان الایمان وان الایمان يزيد وينقص وان الایمان يتبعض. سيلأي معنا بعد ذلك شيء من معنى - [00:37:50](#)

كمال الایمان وكمال الاسلام. لأن البخاري كما ذكرت لا يفرق بين الاسلام والایمان. ويراهما شيء واحد. يراهما شيئا واحدا وانه لا فرق بينهما. نقف على اه قوله باب المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده - [00:38:10](#)

احسن اكل. كيف الله عز وجل. طيب. لك هنا قال عندي موجودة هذى موجودة كما ذكرته موجود. قال ومعنى الدعاء في اللغة الایمان ومعنى الدعاء في اللغة؟ الایمان. الدعاء يعني بمعنى انه اه تفسير الدعاء بالایمان هذا من لوازم الدعاء. من لوازم الدعاء هو الایمان. لكن ليس معناه لغة ان - [00:38:30](#)

ان الدعاء ايمان لكن فسر ربنا الصلاة بانها ايمان وما كان الله ليضيع ايمانكم. والا الدعاء في اللغة من الطلب والسؤال الدعاء باللغة الطلب والسؤال عندما تدعوا دعا نادى طلب سأل هل تأتي مع الدعاء؟ وفسر من جهة الشرع - [00:39:10](#)

الشرع ان الصلاة دعاء الصلاة دعاء. صلى عليك الله دعاء بمعنى دعاء الصلاة كاتب بمعنى الدعاء. فيكون ان الله فسر الصلاة بالایمان واضح؟ والصلاه هي الدعاء فيكون الدعاء بمعنى الایمان واضح - [00:39:30](#)

يقول انا اخذ من باب الله بمعنى ذكرنا ان الله يقول وما كان الله ليضيع ايمانكم. ما المراد الایمان هنا؟ الصلاة. الصلاة ايش معناها باللغة؟ الصلاة ايش معناها الدعاء فهو اذا كانت الصلاة هي الایمان واضح اذا كان الدعاء هي الایمان والدعاء هو معنى الصلاة شكوى النتيجة - [00:39:50](#)

معه هو الایمان واضح؟ كانها يسمونها يعني آآ منطقية انها بين يسمونها لها اسم عند المناطق ان جعل هناك آآ شيء تصدق به ثم الزنك ان تصدق بهذا. معنى اذا قلت ان الایمان هو ان الایمان هو الصلاة - [00:40:10](#)

واضح؟ طيب الصوت ايش معناها؟ الصلاة هي الدعاء. اذا النتيجة ان الدعاء هو الایمان. ان الدعاء هو الایمان. هذا مراد البخاري لا هو يقول قصد باب من باب الحاج يعني او يجاج الى الخصم انك تسلم لان الایمان هو الصلاة. واضح؟ انت تسلم؟ يقول نعم - [00:40:30](#)

الایمان هو الصادق. اذا الصلاة هي تسخر بالدعاء. فيكون النتيجة الدعاء هو الصلاة هو الایمان. واضح؟ انت هذى يسمونها نتيجة منطقية بسم الله لها اسم لكن نسيته قال ان الاعمال شرط ولا من الایمان شرط في الایمان او من الایمان - [00:40:50](#)

الاعمال الاعمال جزء من الایمان. ما من باهية ان هناك فرق بين بين الركن وبين الشرط الاعمال ركن من الایمان فهو من من ماهية الایمان الایمان مركب بالاجماع الماهية اي جزء من الایمان الامام مركب ثلاث اشياء من القلب - [00:41:10](#)

الجوارح فإذا قلت شرط فمعنى ايش؟ انه يسبق يسبق يسبق الایمان. هذى كلها تعني يعني آآ اصطلاحات وان معناهما لو قلت شرط او قلت ركن معناهم ان الایمان لا يتحقق الا بالعمل. والا من جهة وردنا ننطقها مثلا نقول الاعمال - [00:41:30](#)

جزء من من الایمان من ماهية الایمان وليس من شروط الایمان فلهذا اصح اصح ماهية الایمان ايش معنى ماهية الایمان؟ اي مما يتراكب الایمان؟ ما هو ولماذا قلت ماهية معناها؟ ما هو الایمان؟ تقول ماهيتها؟ القول والعمل. قول القلب واللسان وعمل القلب والجوع. هذا ماهيتها؟ هذا معنى الماهية. الماهية - [00:41:50](#)

الشي اللي تركب منه الامام فإذا عرفت انها هي شكر العمل ومن الماهية وليس مشهور لكن الذي يقول شرط بمعنى ان الایمان لا يتحقق الا بهذا العمل فهو مسألة اختلاف اصطلاحي فقط ليس اختلاف اصطلاحي يا شيخ فرق في فرق بين - [00:42:10](#)

من الایمان واجب كمال الایمان الواجب. كذا؟ لا. عندنا اصل الایمان الاسلام. هم. وعند كمال ما الواجب. كمال ما نقول ايمان واجب وكمال هو اصلا كان يحقق مال واجب لكن الایمان الواجب كامل. لكن انت شخص الان ترك الصيام - [00:42:30](#)

اتي البعض لمن الواجب وترك بعضه لكن ما عليه كمال والواجب نقول ليس معه. يعني اتى بجزء من الایمان الواجب. فهو معه الان هل حقق لي بالواجب؟ تقول لا لكن هل اتى لمن الواجب؟ اتى ببعضه. لذلك يعبرون بالعبارة كمال من الواجب بمعنى انه اتى بجميع الامور الواجبة - [00:42:50](#)

فإذا بلغ بهذه اصبح من الناجين. ان قصر في شيء فهو على خطأ ان شاء غفر الله له وان شاء وان شاء اعوذ بالله على ما تركه. ترك الايمان واجب. ان الايمان قول بلسانك واعتقاده - 00:43:10

هذى هندي زيادة توصيل فقط. ولا للتعریف الصحيح السليم ان نقول الايمان قول وعمل. هذا ليس من انفسكم بس فقط جعله بالاعتقاد اخرجه القول. اخرجوا القول. القلب له عملان. او له اعتقاد له امران يتعلق به. يتعلق به - 00:43:30

اعتقاد وهو القول ويتعلق به العمل. وكلاهما بسمى هو كلاهما للايمان. كلاهما للايمان. يعني اعمال القلوب من الايمان كما اعمال الجوارح من الامام - 00:43:50